بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين

١٠٦١٦٥

٨٧/١/١٠١٠٧٤
٨٧/١٠/١٨

جامعة أصفهان
كلية اللغات الأجنبية
فرع اللغة العربية وآدابها

رسالة مقدمة لنيل الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها

الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري و مقارنتها بآرائه النحوية في سائر كتبه و آراء سائر المعربين

الأستاذ المشرف:
الدكتور سيّد علي ميرلوحي

الأستاذ المساعد:
الدكتور سيّد رضا سليمانزاده نجفي

إعداد:
زهره خواجه

١٣٨٧ /٩/ ٢٣

رجب ١٤٢٩هـ

١٠٦١٦٠

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات
ابتکارات ونوآوری های ناشی از موضوع
این پایان نامه متعلّق به دانشگاه اصفهان است.

شیوه نگارش پایان نامه
رعایت شده است.
تحصیلات تکمیلی دانشگاه اصفهان

دانشگاه اصفهان

دانشکده زبانهای خارجی

گروه زبان وادبیات عرب

پایان نامه کارشناسی ارشد رشته زبان وادبیات عرب

خانم زهره خواجه با عنوان:

استخراج آراء نحوی زمخشری از کتاب تفسیر کشاف و مقایسه آن با آراء وی در دیگر آثارش و آراء دیگر نحویان

در تاریخ ۸۷/۴/۱۹ توسط هیأت داوران زیر بررسی وبا درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه دکتر سید علی میر لوحی با مرتبه علمی استاد امضاء

۲- استاد مشاور پایان نامه دکتر سید رضا سلیمانزاده نجفی با مرتبه علمی استادیار امضاء

۳- استاد داور داخل گروه دکتر سید محمّد رضا ابن الرسول با مرتبه علمی استادیار امضاء

۴- استاد داور خارج گروه دکترمحمد رضا حاج اسماعیلی با مرتبه علمی استادیار امضاء

امضاء مدیر گروه

الشكر و التقدير:

أحمدك اللهم على ما أسبغت عليّ من نعم لا تحصى وأصلي وأسلم على نبيك المبعوث رحمة للعالمين.

وأما بعد...

الآن قد حان لي أن اتقدم هذا البحث، فلا يسعني إلا أن اتقدم بجزيل شكري وخالص التقدير لمن طوق عنقي بالمساعدة والعون حتى أكملت هذا الموضوع، هؤلاء الأستاذ المشرف «الدكتور سيّد علي ميرلوحي» الذي ما فتىء يقدم لي الإرشاد والعون و التوجيه السديد طوال مدة إعداد هذا البحث كما أتوجه بشكري وتقديري للأستاذ المساعد «الدكتور سيّد رضا سليمانزاده نجفي » لإنجاز أحسن لهذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أعرب عن جميل شكري للأساتذة الأعزاء الذين تلمّذت لديهم طيلة دراستي في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة أصفهان، أخصّ بالذكر الأستاذ الدكتور عبد الغني إيرواني زاده، والأستاذ الدكتور نصرالله شاملي، والأستاذ الدكتور سيد محمد رضا ابن الرسول، والأستاذ الدكتور محمّد خاقاني، والأستاذ الدكتور جعفر دلشاد، والأستاذ الدكتور كاظم حاج ابراهيمي، والأستاذ الدكتور سردار أصلاني، ،والدكتورة منصورة زركوب و والدكتورة نرگس گنجي، أيّدهم الله تعالى ولهم منّي أخلص التقدير والتحية.

وأشكر كلّ من أعانني على توفير المصادر و المراجع لإنجاز هذا البحث فلهم منّي جميعاً الشكر والثناء معترفاً بفضلهم وأشكر مسؤولي مكتبة الكلية الذين تفضّلوا عليّ بما يفوق واجبهم، راجية للجميع التوفيق والنجاح.

وعليّ أن أشكر زوجي النبيل الذي كان نعم المرافق طيلة دراستي ولم يألُ جهداً في مساعدتي.

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، إنّه سميع مجيب.

إهداء إلى أبي و أمي الحنونين الّذين ربّياني صغيراً و رعياني كبيراً...

و إلى زوجي العزيز

چکیده:

تفسیر کشاف یکی از تفاسیر کم نظیری است که مؤلف آن با توانایی وید طولایی که در شناخت بسیاری از علوم اسلامی مخصوصاً لغت وبلاغت وادبیات وصرف ونحو داشته، توانسته است مطالب اعرابی بسیار مفید ونکته های ارزنده ای را در این تفسیر بگنجاند.

واز آن جهت که برای این نکته ها ومطالب اعرابی جایگاه معینی در نظر نگرفته است. از این رو ضروری به نظر می رسد که این وجوه اعرابی به طور مجزا استخراج گردد تا مستقیماً در دسترس محققان قرار گیرد. استخراج این وجوه در صورتی که تا پایان قرآن تداوم یابد یک مجموعه کامل اعراب قرآن کریم مبتنی بر تفسیر کشاف را همراه با مقایسه آراء نحوی زمخشری در این تفسیر با سائر کتاب های نحویش وآراء سائر نحویان برای محققان فراهم می آورد. وضمناً این بحث منجر به کشف نکته های جدید اعرابی زمخشری که در کتاب های نحویش موجود نیست، خواهد شد. در نتیجه محققان در امر اعراب قرآن بدون نیاز به مراجعه به تفسیر کشاف به سهولت به نظریات اعرابی زمخشری دست می یابند، ضمن اینکه نکته های برجسته نظریات نحوی، اعرابی زمخشری هم در این تحقیق بارز وآشکار خواهد شد.

کلید واژه ها: زمخشری، تفسیر کشاف، آراء نحوی، اعراب قرآن.

الملخص:

إنّ تفسير الكشاف تفسير لم يسبق إلى مثله بما برع فيه مؤلفه من المعرفة بكثير من العلوم لا سيما ما برز فيه من الإلمام بلغة العرب وما امتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة والبيان والإعراب والأدب ثم كان هذا التفسير من التفاسير التي ذكرت فيه الوجوه الإعرابية خلال المعاني والمفردات والبلاغة دون تعيين مكان معين بها وبما أنّ الزمخشري كان من كبار العلماء في نحو كانت لآرائه النحوية حول الآيات الكريمة في تفسير الكشاف أهمية بالغة تقتضيان تستخرج وتجزّأ من تفسيره لكي تقع في متناول الباحثين مباشرة وهذا ما قمت به بالنسبة إلى الجزء التاسع من القرآن الكريم بتوصية من أستاذي المشرف الدكتور مير لوحي. فاستخراج هذه الوجوه ـ إذا استمر بعون الله تعالى حتى نهاية القرآن ـ يعد للباحثين مجموعة كاملة من إعراب القرآن الكريم المستخرج من هذا التفسير مع مقارنة آراء الزمخشري بآرائه النحوية في كتبه الأخرى وآراء النحويين الآخرين علاوة على أنّ هذا البحث يؤدى إلى الكشف أنّ آراءً جديدة نحوية وإعرابية للزمخشري لم تكن مذكورة في كتبه النحوية. وأيضاً يكشف عن بعض وجهات نظره النحوية هنا وهناك خلال الفحص عن إعراب الآيات في هذا التفسير الذي ما زال مرجعاً هاماً للباحثين عن علوم القرآن الكريم. فهذا البحث يسهل للباحثين الاطلاع على آراء الزمخشري الإعرابية حول القرآن الكريم دون الحاجة إلى مراجعة تفسيره والتي تستلزم صرف وقت مديد.

الكلمات الرئيسية: تفسير الكشاف، الزمخشري، الوجوه الإعرابية، مقارنة.

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
المقدمة	و
نبذة من حياةالزمخشري	ح
مذهبه الكلامي وعلمه وتفسيره	ط
منهجه	ى
سورة الأعراف	١
آية ٨٧	٢
آية ٨٨	٣
آية ٩٠	٤
آية ٩٢	٥
آية ٩٧ و٩٨	٦
آية ٩٨	٧
آية ١٠٠	٨
آية ١٠١	١٢
آية ١٠٢	١٣

العنوان	الصفحة

آية ١١٤ ..... ١٤

آية ١١٧ ..... ١٥

آية ١٢٧ ..... ١٦

آية ١٣٢ ..... ١٨

آية ١٣٣ ..... ٢١

آية١٣٤ ..... ٢٢

آية١٣٥ ..... ٢٣

آية ١٣٨ ..... ٢٤

آية ١٣٩ ..... ٢٨

آية ١٤١ ..... ٢٥

آية ١٤٢ ..... ٢٧

آية ١٤٣ ..... ٢٩

آية ١٤٥ ..... ٣٠

آية ١٤٦ ..... ٣٢

آية ١٤٧ ..... ٣٤

آية ١٥٠ ..... ٣٥

آية ١٥٤ ..... ٣٧

العنوان	الصفحة

آية ١٥٥..... ٣٨

آية ١٥٨..... ٣٩

آية ١٦٠..... ٤٢

آية ١٦٣..... ٤٤

آية ١٦٨..... ٤٧

آية ١٦٩..... ٤٨

آية ١٧٠..... ٥٢

آية ١٧٢..... ٥٤

آية ١٧٦..... ٥٦

آية ١٧٧ ..... ٥٧

آية ١٨٢ و١٨٣..... ٥٨

آية ١٨٥..... ٥٩

آية ١٨٦..... ٦١

آية ١٨٧..... ٦٣

آية ١٨٨..... ٦٤

سورة الأنفال..... ٦٥

آية٤..... ٦٦

العنوان	الصفحة

آية ٥ ..... ٧١

آية ٧ ..... ٧٢

آية ٨ ..... ٧٣

آية ٩ ..... ٧٤

آية ١٠ ..... ٧٦

آية ١١ ..... ٧٧

آية ١٢ ..... ٨١

آية ١٣ ..... ٨٣

آية ١٤ ..... ٨٤

آية ١٥ ..... ٨٧

آية ١٦ ..... ٨٨

آية ١٧ ..... ٨٩

آية ١٨ ..... ٩٠

آية ١٩ ..... ٩٢

آية ٢٥ ..... ٩٣

آية ٢٦ ..... ٩٦

آية ٢٧ ..... ٩٧

العنوان	الصفحة

آية ٣٢.....٩٩

الخاتمة.....١٠١

فهرس الآيات الكريمة.....١٠٥

فهرس الشواهد الشعرية.....١٠٨

فهرس المصادر والمراجع.....١١٠

الرموز و الاختصارات:

ج = الجزء

ط = الطبعة

ص = الصفحة

ن.ص = الصفحة نفسها

م = السنة الميلادية

هـ = السنة الهجرية القمرية

هـ.ش = السنة الهجرية الشمسية

د.ت = دون تاريخ الطبع

١/٣٥٢ : ١ = رقم الجزء و ٣٥٢ = رقم الصفحة

المقدمة

«الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً» (الكهف (١٨) ،آية ١). ونصلى ونسلم على معدن البلاغة والفصاحة، ومورد الجود والسماحة سيدنا محمد النبي المختار، وعلى آله الطيبين الأطهار.

أمّا بعد: فهذه الرسالة التي بين أيديكم هي عبارة عن «الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء سائر معربي القرآن الكريم» وهي تشتمل على الجزء التاسع من القرآن الكريم من الآية « ٨٨» من سورة الأعراف حتى نهاية الآية « ٤٠» من سورة الأنفال.

والدواعي التي بعثني إلى اختيار هذا الموضوع للرسالة هي كما يلي:

الأول: أنّ للإعراب دوراً أساسياً في تفسير الآيات وتفسير الكشاف للزمخشري بآرائه الإعرابية البارزة يضمن نقاطاً إعرابية مهمة فلهذا عزمت على استخراج الوجوه الإعرابية من تفسيره معرفة لآرائه النحوية حول الآيات الكريمة.

الثاني: إذا راجعنا تفسير الكشاف رأينا أنّه لم يجيء الوجه الإعرابي مستقلاً عن الوجه البلاغي ووجه المعنى، بعبارة أخرى أنّ هذه الآراء قد ذكرت في خلال البحث ولم يفرد لها عنوان خاص.

الثالث: استخراج هذه الوجوه الإعرابية يعدّ للباحثين مجموعة كاملة من إعراب القران الكريم، المستخرج من هذا التفسير مع مقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى تبيناً للاختلاف أو الوفاق بين آرائه فيها وآراء النحويين الآخرين.

الرابع: تسهيل الأمر للباحثين والمعربين في الحصول على آراء الزمخشري الإعرابية حول القرآن الكريم دون الحاجة إلى مراجعة تفسيره التي تستلزم صرف وقت مديد.

الخامس: الحصول على كتاب جديد من تفسير الزمخشري في إعراب القرآن الكريم بمتابعة هذه الرسالة حتى نهاية القرآن.

السادس: علاوة على أنّه يمكن أحياناً أن يؤدّي إلى الكشف عن آراء جديدة نحوية وإعرابية للزمخشري لم تكن مذكورة في باقي كتبه النحوية.

قد بدأ طلاب مرحلة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية اللغات بجامعة اصفهان بهذا التحقيق وقد تمّ إنجاز الجزء الأوّل والثاني والثالث والرابع والخامس من القرآن الكريم واقترح الأستاذ الكريم الدكتور السيد على مير لوحي عليّ اختيار هذا الموضوع عليّ استمراراً لذلك البحث.

فهذه الرسالة تعالج المسائل الآتية:

١- بيان الوجوه الإعرابية التي ذكرها الزمخشري في تفسيره الكشاف.

٢- مقارنة هذه الوجوه بآراء سائر معربي القرآن الكريم.

٣- مقارنة آراء الزمخشري النحوية في تفسيره مع آرائه النحوية في سائر كتبه الإعرابية.

٢- الشرح: وهو يشتمل على توضيح النصّ الإعرابي المستخرج وبيان المراد من قول الزمخشري في النصّ الإعرابي وأيضاً يشتمل أحياناً على نقل آراء سائر معربي القرآن الكريم ومقارنتها مع رأي الزمخشري ومقارنته بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية. —

وقد استفدت من التفاسير المهتمة بالجانب الإعرابي للقرآن أكثر من باقي الجوانب، منها: «البحر المحيط» لأبي حيان و«المحرر الوجيز» لابن عطية و«مجمع البيان» للطبرسي و«التبيان في إعراب القران» للعكبري و«معاني القرآن وإعرابه» للزجاج و«معاني القرآن» للقراء و....وأيضاً استخدمت الكتابين للزمخشري في النحو، وهما:

«الأنموذج» و«المفصل في صنعة إعراب» كما أفادتني الكتب الإعرابية الأخرى في بيان مراد الزمخشري؛ منها: «مغنى اللبيب» لابن هشام، و«الكتاب» للسيبويه، و«الإنصاف» لابن الأنباري، و« شرح المفصل» للخوارزمي، وأيضاً «شرح ابن عقيل» لمحي الدين عبد الحميد والكتب الأخرى التي أوردت أسماءها في فهرس المصادر.

٤- الحاشية: وهي تتضمن شرح الأبيات التي جاءت في قول الزمخشري أو التي جاءت في الشرح إضافة إلى بعض المطالب التي تحتاج إلى الإيضاح الأكثر لما جاء في الشرح.

وكان منهجي في الإرجاع إلى ما جاء في الشرح من المصادر أنّي جئت بالقوسين في النصّ لا في الحاشية ووضعت بين القوسين اسم المؤلف ثم رقم المجلد، إن كان موجوداً ثم رقم الصفحة على سبيل المثال: (النحاس، ٤٤٥/١)

وبما أنّه كانت لبعض المؤلفين عدة كتب فاضطررت بأن أذكر سنة نشر الكتاب أيضاً إلى جانب اسم المؤلف، نحو: ابن هشام الذي استفدت منه كتاب مغنى اللبيب وهكذا قطر الندى وبل الصدى.

وفي الخاتمة اقول: إنّي بذلت في إعداد هذه الرسالة كل ما أطقت برغم الصعوبات التي واجهتني في إعدادها، ولاأزال أعترف بنقائص تلازم الإنسان، ولاأدعي أنّني وفيت الموضوع حقه، وقد تناولت هذه الرسالة بعض جوانب هذا التفسير النفيس وبقيت جوانب كثيرة تحتاج إلى عناية من يعالجها ويجليها من الباحثين والطلاب.

اللهم اشرح صدورنا بأنوار المعارف ونوّر قلوبنا بحقائق اللطائف واجعل ما أوردناه في هذه الورقات خالصاً لوجهك الكريم وتقبله منّا أنت السميع والعليم.

نبذة من حياة الزمخشري

حياته:

إنّه أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ولد سنة «٤٦٧ هـ» في قرية صغيرة تسمى «زمخشر» من نواحي خوارزم «يوم الأربعاء شهر رجب». (الزركلي، ١٤٨٩هـ - ١٩٦٩م، ١٧٨/٧ وابن خلكان،(د.ت)، ١٦٨/٥ وياقوت الحموي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠/ ١٢٧ كحالة، (د.ت)، ١٨٦/١٢). وكان أبوه عالم قريته وتعلم جار الله مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن في قريته وهو بين والديه ثم سافر إلى خوارزم لطلب العلم، وفيها أقبل على حلقات العلم، وشيوخ الدين وعلى منابع الثقافة وفي مدة قليلة كان قد ألم بكثير من أصول الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والمنطق والفلسفة. (الصاوي الجويني، (د.ت) ص٢٣، آية الله زاده الشيرازى،١٩٧٧م، ص٨٦).

ثم رحل إلى نيشابور ومكث فيها زمناً، وقابل في هذه المدينة الفقيه الدامغاني (ياقوت الحموي، ١٢٨/١٠، ابن خلكان، ١٧٠/٥) ثم ذهب إلى بخارى وخراسان وأصفهان وهمدان ومصر (الصاوي الجويني، ص٣١).

وكان قد سافر إلى مكة المكرمة وجاور بها زمناً فصار يقال له «جار الله» لذلك وكان هذا الاسم علماً عليه.

وتُوفي الزمخشري ليلة عرفة بقرية جرجانية من قرى خوارزم، سنة «٥٣٨ هـ» بعد رجوعه من مكة ولاخلاف في سنة ولادته ووفاته ورثاه بعضهم بأبيات ومن جملتها:

فأرض مكة تذري الدمعَ مقلتُها حُزناً لفُرقةِ جارِ الله محمودِ

(الحموي، ١٢٩/١٠ والزركلي، السابق، ن.ص وابن خلكان، ١٧٣/٥).

مذهبه الكلامي:

اختلف في مذهبه الكلامي فأكثر المؤرخين يعتقدون بأنه كان معتزلي المذهب يجاهر به . (الحموي، ١٢٦/١٠ وابن خلكان، ١٧٠/٥).

علمه وتفسيره:

هو الإمام الكبير في الحديث والتفسير والنحو واللغة والبلاغة والأدب، أخذ من فحول علماء أهل السنة ومن شيوخه محمود بن جرير الضبي الاصفهاني في الأدب وعلم الكلام والتوحيد والشيخ أبو علي الضرير والشيخ السديد الخياطى في الفقه، أخذ الأدب عن شيخه منصور أبي مضر.(الزركلى، ١٧٨/٧، ابن خلكان، ١٦٩/٥، كحاتة، ١٨٦/١٢، داوودى ص٣٧٥، وياقوت الحموي، ن.ص).

ورجع الزمخشري إلى وطنه شيخاً. وقد أصبح بعد رجوعه، فخر خوارزم ومرجع العلماء في كل فرع وطارت شهرته في كل أرجاء العالم الإسلامي. (آية الله زاده الشيرازى ص١٠٢)

وصنف التصانيف البديعة منها:

الكشاف في تفسير القرآن؛ فمن المعلوم أنّ تفسيره قد بلغ الغاية في البيان، والكشف من أسرار القرآن وهو تفسير لم يسبق إلى مثله، لما أبان فيه من وجوه الإعجاز في آيات القرآن، ولما أظهر فيه من جمال نظم القرآن وبلاغته و الزمخشري لا يستطيع أن يكشف لنا عن جمال القرآن وسحر بلاغته، لما برع فيه من المعرفة بكثير من العلوم، لاسيما ما برز فيه الإلمام بلغة العرب والمعرفة بأشعارهم. وما امتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة، والبيان، والإعراب والأدب. (الذهبي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ٤٣٢/١). فهو يقول في مدح تفسيره (الحموي، ١٢٩/١٠):

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عددٍ ... وليس فيها لعمري مثل كشافِ

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

من جهة إخرى، يعتبر الكشاف خلاصة دقيقة لأهم تفاسير المعتزلة. ورائداً في ذلك الاتجاه.

منهجه:

«وتحميل لفظ القرآن ما لا يحتمله، وتقويل الله تعالى ما لم يقله، وتلك عادته في تفسيره وهو تكثير الالفاظ ونسبته أشياء إلى الله تعالى لم يقلها الله تعالى» (أبو حيان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ٢٩٤/٣).

كان منهجه أن يبدأ باسم السورة، ومكيها ومدنيها، وبيان معناها، وذكر أسمائها إن روى لها أسماء أخرى، مع الإشارة إلى فضلها، ثم يدخل في قرائتها لغتها ونحوها وصرفها واشتقاقها وغيرها من العلوم العربيّة، ثم يبدأ بالشرح والبيان-والتفسير، ونقل الأقوال، والاحتجاج، والردّ على من خالفه.

«إنّ الاهتمام الغالب في جهوده التفسيرية، كان في تبيين ما في القرآن من الثروة البلاغية التي كان لها كبير الأثر في عجز العرب من معارضته، والإتيان بأقصر سورة من مثله.

والذي يقرأ ما أورده الزمخشري عند تفسيره لكثير من الآيات من ضروب الاستعارات، والمجازات والأشكال البلاغية الأخرى، يراه يحرص كل الحرص على أن يبرز في حلة بديعة جمال أسلوبه وكمال نظمه».(آية الله زاده الشيرازي ص٣١٠ والذهبي ص٤٤٢).

وأيضاً يفيض في بيان القراءات ووجوهها، واختلاف معانى الأسلوب القرآني نتيجة لها، ولاينسى في تفسيره ثقافته النحوية التي كان الزمخشري إماماً فيها، ونجده يكثر من بيان الإعراب ووجوه النحو ويفيض في هذا المضمار، ويكثر الاستشهاد ببلاغة القرآن الكريم بشعر المحدثين وكلامهم.

«ويتعرض فيه لوضع كثير من أصول الدراسات اللغوية والبلاغية، فنجده يتحدث عن موسيقي اللفظ، ويتعرض للموازنة اللغوية بين لفظة وأخرى، ويشير إلى ما توحى به اللفظ من تأثير وهزّة ويتعرض للنقد اللغوي للكلمة، ويذكر ما جرى فيها من الاتساع، وغير ذلك من وجوه الاتجاهات اللغوية للمفردات». (آية الله زاده الشيرازي ، ن.ص).

الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري(في سورة الأعراف) ومقارنتها بآرائه النحوية في سائر كتبه و آراء سائر المعربين